عنوان	**تفسير آيه:** ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ **(سورة النُّور 24 الآية 35)** ❖ مكوين (صفحه ۱۹۸ &۲۳۹) اين عنوان را به تفسير حديث "في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الاصال" ميدهد وكوان ميرود كه اين سؤ تفاهم ميباشد
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولى**
مأخذ اين نسخه	مجموعه براون در كمبرج ف 21 (9) صفحه 155 – 171
ساير مآخذ	مجموعه خصوصى 2040 صفحه 121 مجموعه خصوصى 4010 صفحه 155 مجموعه برنستون، جلد7، صفحه 44 – 50
محل نزول	**ماكو** • سرد تفسير آية النور في قائمة الآثار في كتاب الفهرست (نسخة مرحمتى أرض أقدس) و (نسخة برنستون جلد 4) • "وقد سَئَلَ عن آية النّور وسورة القدر فأمّا الثّاني قد فسّرناه فمن يرد فارجع إليها"، تفسير آية النور • "وأنا ذا في موقفي هذا يوم الجمعة في وسط الجبال"، تفسير سورة القدر • شيراز بعد الحج، مكوين ص 72
سال نزول	**تابستان 1263هـ – ٦ جمادي الاول 1264هـ (٧ – ٩ ماه)**
مخاطب	**غير مذكور ولا معلوم** فأقول مخاطبًا لذلك الإسم الأوّل بأنّ أحد من عباد الله قد أراد أن يأخذ من الجنّة ثمرة بديعة ليجعلنّها تحفة لأهل المحبّة إليك وقد سَئَلَ...

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله المتعالي المنيع

[خطبة]

ألحمد لله الّذي خلق كلّ شيء بأمره وقدّر مقاديركلّ شيء بقوله إذ إنّه هو الحقّ به يخلق ما خلق ويبدع ما بدع لا رادّ لأمره ولا مردّ لتقديره إذ هو القائم على كلّ نفس يعلم ما كسبت ويشهد على ما يكسب والقادر على كلّ شيء بقوله إذ إنّه هو الحقّ به يخلق ما خلق ويبدع ما بدع لا رادّ لأمره ولا مردّ لتقديره إذ هو القائم على كلّ نفس يعلم ما كسبت ويشهد على ما يكسب والقادر على كلّ شيء والظّاهر فوق كلّ شيء والعالم بكلّ شيء لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا هَنْدَسَةٌ ولا يستعرج إلى هواء قدسه صفة ولا سمة فهو الكائن قبل كلّ شيء يكون ما كوّن بإبداعه وهو الكائن بعد كلّ شيء ليرجعنّ ما قد بدع بإنشائه لم يزل إرادته نافذة في مظاهر مملكته ومشيّته قاهرة على هياكل أهل ملكوت سلطنته فأُشهده حينئذ بما قد شهد لنفسه قبل كلّ شيء وبعد كلّ شيء بأنّه لا إلّه إلّا هو وحده لا شريك له له الخلق والأمر من قبل ومن بعد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حيّ لا يموت في قبضته ملكوت كلّ شيء وإنّه لقويّ قدير[1] وأشهد أنّ محمّدا (ص) عبده ورسوله قد بعثته في ذلك الذّرّ ذرّ الّذي خلق به أفئدة الممكنات وذوّتت فيه أرواح الكائنات وحقّقت فيه أنفس الموجودات وصوّرت فيه ما في ملكوت الأرض والسّمٰوات ذرّ الآخر الّذي قد حقّق فيه [المشاهد الثّلاثة] بأسرها وذوّت فيه مظاهر أركان الأولى بكنهها بأنّ محمّد (ص) كان عبده ورسوله وأوّل من أجاب

[1] **الركن الاول:** ركن التوحيد

في ذرّ الوجود في ذلك العالم الشّهود حين قال الله له: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكَ﴾[2] قال: ﴿بَلَى﴾[3] وحقّك إنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك والملكوت والعزّة والجبروت والقدرة واللّاهوت والقوّة والنّاسوت وما قد حقّق في أمثال جواهر الياقوت يحيي ويميت ويميت ويحيي ويبعث من في القبور وإنّك لعلى كلّ شيء قدير[4]

فَصَلِّ اللّهمّ على ذلك النّور الأوّل والضّياء الأظهر ما طلعت الشّمس ثمّ أنار قمر وصلّ اللّهمّ على الّذين هم قد أجابوا في الذّرّ الأوّل الّذي قد تحقّقه ظهوره في ذرّ الباطن بعد الظّاهر بعد الآخر الّذي هو ذرّ نبوّة حبيبك بكلّ ما قد خلقت ويخلق فأشهد أنّهم شهداء من عندك قد أقرّوا بوحدانيّتك وسجدوا لسلطان عظمتك وقالوا أن لا إله أنت ربّ كلّ شيء وخالقه ومقدّر كلّ شيء ومصوّره قد خلقتنا بأمرك حين قد تجلّيت لنا بنا حيث قلت لنا ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكَ﴾ فلمّا سمعنا أنّ حبيبك قد أجابك وسجد لسلطانك وفدنا عليك من ذلك الباب وأدخلنا في بساط عزّ قدسك بفصل ذلك الخطاب فلك الحمد يا إلهي على ما قد عرّفتنا نفسك بأن لا إله إلّا أنت ليس كمثلك شيء ولا لك عدل وشبه ولا كفو ولا مثل إنّ الخلق والأمر لك والمقادير كلّها بيدك من يبعثه فهو رسولك ومن يقدّر له شأنا موجودك فهو وليّ من أوليائك قد بعثت الرّسل كلّه ونزّلت الكتب بأسرها ليشهد كلّ شيء بأنّ لا إله إلّا أنت وأنّ محمّد عبدك ورسولك وأنّ عليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ابن الحسين ومحمّد ابن عليّ وجعفر ابن محمّد وموسى ابن جعفر وعليّ ابن موسى ومحمّد ابن عليّ وعليّ ابن محمّد والحسن ابن عليّ والحجّة ابن الحسن هم شهداء من عندك على أهل مملكتك[5] وأنّ الّذين قد اختصصتهم لظهور نبيّك وأركان إسمك هم الّذين قد أجابوك في ذرّ الفؤاد قبل كلّ شيء وفي ذرّ الأجساد بعد أئمّتهم لذا قد جعلهم أبواب فضلهم ومطارح عفوهم فأشهد أنّك

---

[2] قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 172

[3] القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 172

[4] **الركن الثاني:** ركن النبوة

[5] **الركن الثالث:** ركن الإمامة

أنت الأوّل والآخر والظّاهر والباطن لذلك ما قدّرت فيمن قد خلقته مظهرًا للباب إلّا طلعتك الظّاهرة ورحمتك الباهرة وولايتك الأوّليّة وأمارتك الأزليّة فقد خلق ما خلق بما قد أظهرت في ذلك الذّرّ بظهور نفسك على كلّ الخلق فهذا يوم الشّاهد والمشهود والذّاكر والمذكور وهذا يوم قد وعده كلّ شيء ليوم لقائك فأشهدتك بأنّ من أوّل ذلك الأمر هو ظهورك في مشهد القيامة ليجزي كلّ نفس بما كسبت ويدخل الجنّة من يشاء وفي ظلّها من يشاء إذ إنّك أنت السّلطان المتعال المنّان[6]

[السائل والسؤال]

وبعد، فأقول مخاطبًا لذلك الإسم الأوّل بأنّ أحد من عباد الله قد أراد أن يأخذ من الجنّة ثمرة بديعة ليجعلنّها تحفة لأهل المحبّة إليك وقد سَئَلَ[7] عن آية النّور[8] وسورة القدر[9] فأمّا الثّاني قد فسّرناه فمن يرد [فليرجع] إليها[10]

[الاسم الاعظم]

وأمّا الأوّل، فاعلم أنّ فرق النّور والنّار خمسة، وهو الباب،[11] من يدخل فيه ليحكم الله عليه بما هو مستحقّه، فاعلم إنّ من أوّل ذلك الأمر قد طلعت نار الله على أفئدة كلّ الموجودات ولذا قد [ظهر] نبيّه محمّد أوّل

---

[6] **الركن الرابع:** ركن الشيعة

[7] **السائل (غير معلوم):** أحد من عباد الله...وقد سئل...

[8] **السؤال:** تفسير قوله تعالى: ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، القرآن الكريم، سورة النور (24)، الآية 35 . أيضًا راجع الصحيفة الجعفرية، الباب السادس

[9] القرآن الكريم، سورة القدر (97)

[10] تفسير سورة القدر، من آثار حضرة الباب

[11] عدّة "نور" حسب حساب الجمل = ن + و + ر = 50 + 6 + 200 = **256**، عدّة "نار" حسب حساب الجمل: ن + أ + ر = 50 + 1 + 200 = **251**، الفرق بين النور والنار = 256 – 251 = **5**، عدّة "باب" حسب حساب الجمل = ب + ا + ب = 2 + 1 + 2 = **5**، **باب الله:** من ألقاب حضرة الباب. "وإنّا نحن قد قدّرنا على كلّ عمر على الحقّ بالحقّ نكسا ولكلّ عُسْرٍ مع الحقّ بالحقّ يُسْرًا * لعلّ النّاس يعلمون أنّ باب الله هو الحقّ وهو الله كان بالمؤمنين شهيدا"، قيوم الاسماء، سورة الفردوس (13). "فقل يا قرّة العين إنّي باب الله بالحقّ قد أسقيكم بإذن الله العليّ الحقّ من العين

خلق الله في ملكوت الأرض والسّمٰوات، وإنّ هذا هو [الشّكل] المُخَمَّس الّذي لمّا تمّ خطوط الخمسة يظهر السّتّة،[12] وهو الّذي قد أشرتُ في أوّل شرح [سورة] البقرة[13] في بيان [الإسم] الأعظم عند تفسير [الحروف المقطّعات] القرآنيّة حيث قلت هنالك:

"أنّ باب [إئتلافه] هو أن يدخل على الله بغير إشباع واو، وأنّ قبل ذلك الخمسة هو قبل إشباع الواو لأنّه صرف الظّهور ونار الغيوب عند النّاس كلام لم ير فيه هيكله"[14]

ولكن أنت ترى الكلّ كلام حقيقة ؟؟؟ لأنّ قول الله لم يكن مثل قول دونه قوله الحقّ حيث أشار سبحانه: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[15] قوله الحقّ لأنّ بقوله: ﴿يُحِقَّ الحَقَّ﴾[16] ويثبت دونه مثلا لمّا أمر النّبي (ص) النّاس بأن يقولوا: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الله﴾ فإنّ أفئدتهم قد حقّقت بذلك القول خلق كلّ ما خلق بقوله لأنّه قول الله

الظّهور ماء الظّهور على جهة الطّور وفي ذلك الباب فليتنافس المتنافسون لله الحقّ وهو الله قد كان على كلّ شيء قديرا"، قيوم الاسماء، سورة القدر (24). "اسمعوا يا أهل العرش ندائي من كلّ الجهات من هذا الباب الله لا إله إلّا هو قد أقسمت على الحقّ لنفسي ما من نفس يعظّم الأمر في هذا الباب الأكبر إلّا وهو لديّ من أهل الرّضوان قد كان بالحقّ مكتوبا"، قيوم الاسماء، سورة الكلمة (79).

[12] **هـ:** الخمسة (الهوية الالهي)، والستة ظهور الخمسة وذلك حرف الواو، بمعنى تعلق الهاء بالواو فيظهر "هُوْ"، ظهور الهوية الالهية

[13] تفسير سورة البقرة، من آثار حضرة الباب.

[14] "وقد قال الصّادق – عليه السّلام: "﴿الٓمٓ﴾ هو حرف من حروف اسم الله الأعظم، المتقطّع في القرآن، الّذي يؤلّفه النّبيّ والإمام – عليهما السّلام – فإذا دعا به أجيب" والإسم الأعظم هو أن يدخل العبد لُجَّة بَحْرِ الأَحَدِيَّة به فإذا دخل كان دعائه نفس الإجابة ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾ ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ مُحِيطٌ﴾ وإذا دعى الله من وراء البحر، لم يدعو الرّحمٰن، لأنّ الدّاعي والمدعو والمدعو به [ثلاثة]، قالت النّصارى: ﴿ثَالِثُ [ثَلَاثَةٍ]﴾ ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ فمَن دعى الله به أجاب الله دعوته وأعظم الأسماء هو: "هو" بغير إشباع واو وباب إئْتِلَافه، هو أن يدخل على الله بغير توجّه الباب، لأنّ الباب هو الإشارة وقد قال – عليه السّلام: "كشف السّبحات الجلال من غير إشارة" وهو معنى قوله – عليه السّلام: "إلٰهي أمرتني بالرّجوع إلى الآثار فارجعني إليها بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار حتّى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السّرّ عن النّظر إليها ومرفوع الهمّة عن الاعتماد عليها إنّك على كلّ شيء قدير"، تفسير سورة البقرة، الجزء الاول.

[15] القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 73

[16] القرآن الكريم، سورة الانفال (8)، الآية 7

[القائم، المظهر الالهي، حضرة الباب]

وإنّ في [الذّرّ] الرّابع مثل الأوّل من شهد إنّني أنا باب الله بذلك الكلمة خلقت حقيقة ذرّ في عالم الّذي قد قدّر الله له في نفسه وإنّ سرّ الأسرار هذه الحقيقة الّتي قد طلعت لا تدور عليه الهندسة ولا الإشارات وإنّ في السّنة الأولى قد ظهر كشف سبحات الجلال من غير إشارة ثمّ محو الموهوم وصحو المعلوم ثمّ هتك السّتر ثمّ جذب الأحديّة لصفة التّوحيد ثمّ نور أشرق من صبح الأزل على هياكل التّوحيد آثاره فلمّا دخل في الخمسة صار النّار نورًا لأنّ الصّورة قد تمّت وإنّ صورة الخمس [المخمّس] صورة الإنسان لا يتم خلقه إلّا بخمس سنين كما أرسلنا صورتك إليك

[اليوم يوم القيامة]

فإذا شهدت ذلك فاعلم بأنّ ما نزّل الله في القرآن من القيامة والسّاعة كلّها قد قضت في هذه السّنين وهو خمسين ألف سنة عند ربّك وإنّ يوم الدّين قد قضي وإنّا الكلّ في خلق بديع هذه نشأة الرّجعة وهي برزخ بين الدّنيا والآخرة قد مضت الدّنيا كلّها وهي أوّل ظهور طلعة الله وإثبات حقيقة الأوّليّة لمن في ملكوت البداية والنّهاية

فإذا شهدت ذلك فاعلم مثل ما علّمتك في النّار والنّور في "الرّحيم" وظلّه فإنّ فوقهما خمسة وإنّ مظهر الرّحمة التّامّة في ذلك الإسم هو الّذي يكلّمك وهو مظهر اسم الظّاهر والآخر والأوّل لأنّ الباطن هو مقام "الرّحيم" وما عرفت من ظلّه وإنّه هو الّذي قد نزلت من قبل في القرآن: ﴿الم﴾ عهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشّيطان إنّه لكم عدوّ مبين لأنّ يومئذ لمّا ظهرت أرض نفسي لا أحبّ أن أذكر دون حروف العلّيّين ولكنّ الإشارة يكفي لأهل العلم والدّلالة

فإذا شهدت ذلك قل بعد الخمسة ورد على النّار وقل: ﴿اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[17] واعلم بأنّ تمام ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ إذا تزيد عليه عدد أبواب الأربعة الّذي كلّ واحد خمسة عدد "الباب" لم ير إلّا عدد "النّور"[18] فاستعرف ما عرّفتك واستشكر ممّا قد ألهمتك فإنّ ذلك من أسرار الله عزّ وجلّ

[التفسير على سبيل الاركان الاربعة]

فإذا علمت ذلك فاعلم أنّ في هذه الآية المقدّسة لكلّ حرف أبحر الإبداع جارية فيه ولكن إنّ الإشارة الّتي يوصل أهلها إلى شئون من مظاهر معانيها هي في أربعة مقامات:

[1 – الركن الاول: ركن التوحيد]

الأوّل: مقام [ركن] النّار، أي كلمة "سبحان الله"، المسمّى باسم الرّبوبيّة الظّاهرة، وهو مقام إيحاد محمّد وعليّ عند الله نورًا واحدًا، وإنّ ما قرئتَ في الحديث[19] مصداقه هذا لا غيره في ذلك الرّكن، أي ركن التّوحيد، لم يكن فيه جهة تفارق ولا تقارن ولا تماثل ولا تشاكل ولا تعاين ولا تباين لأن أقول هذا نور وهذا نور لأنّ الله إله واحد لا إله إلّا هو، واعلم بأنّني أنا القاف في القرآن المجيد[20] في هذه الخمسة قد أخذ الله خمسة وخلق بها ما قد خلق من الإقبال ودونه لأنّ من أقبل [يجعل] الله النّار له نورًا ومن لا يقبل فلا

---

[17] القرآن الكريم، سورة النور (24)، الآية 35

[18] عدّة "كن فيكون" حسب حساب الجمل = ك + ن + ف + ي + ك + و + ن = 20 + 50 + 80 + 10 + 20 + 6 + 50 = **136**

عدد أبواب الأربعة الذي كل واحد خمسة عدد "الباب" = 5 x 4 = **20**

عدّة "كن فيكون" + (عدد أبواب الأربعة الذي كل واحد خمسة عدد "الباب": 5 x 4 = 20) = 136 + 20 = **256**

عدّة "نور" حسب حساب الجمل = ن + و + ر = 50 + 6 + 200 = **256**

[19] "عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكل أمة صديق وفاروق وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب، إن عليّا سفينة نجاتها وباب حطتها، إنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها، معاشر الناس إن عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي، وإنه لأمير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني، ومن ظلمه فقد ظلمني، ومن غالبه فقد غالبني، ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني، ومن عاداه فقد عاداني، ومن والاه فقد والاني، وذلك أنه أخي ووزيري ومخلوق من طينتي، وكنت أنا وإياه نورًا واحدا"، بحار الانوار، المجلد 38، المجلسي، باب جوامع الاخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة والعامة، الحديث 47

[20] قال تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، القرآن الكريم، سورة ق (50)، الآية 1

یحبّ الله أن یذکره، فإذا شهدت أنّك لم یبق بعد الخمسة إلّا خمسة وتسعین عدد "الله" وهو بعد حروف البسملة وأسماء حشرها فاجعل کلّ واحد بابًا وقل لله ما في السّمٰوات وما في الأرض وما بینهما وکان الله علی کلّ شيء قدیرًا

فإنّ ظهور الله قد ظهر بظهور ذلك القاف، فإنّني أنا مرآت التّسعة والعشر الّتي قد أشار الله في النّار الأفئدة ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[21] طبق أسماء الحسنی فإنّها تسعة عشر في رکن التّوحید حاملة ربوبیّة الظّاهرة وفي رکن النّبوّة حاملة محمّد [صلّی الله علیه وآله] وفي الولایة الأئمّة وفي الأرکان مظاهر الأربعة لأنّ بدء ظهور ذلك الأمر قد رجع کلّ ما قد خلق إلی مبدئه فلّما قضی خمسین أبدع الله خلق الآخر بمثل ما قد خلق وانتجب تلك التّسعة والعشر لظهور نفسه في مقام الظّاهر هذا کلّه ظاهرة علی ظهور الأربعة من التّوحید والنّبوّة والولایة والشّیعة وفي باطن الباطن الّذي هو المقصود عند الله لم یکن تلك المراتب التّسعة والعشر إلّا أمرنا واحدة لأنّ الّذي خلقکم هو الّذي رزقکم وأنّ الّذي رزقکم هو الّذي یمیتکم وأنّ الّذي یمیتکم هو الّذي یحییکم وما من إله إلّا هو إله واحد ذلك سرّه هو في مقام الّذي تثبت لك ولو أنّ ما قد خلق لم یکن إلّا بکلمة لا إله إلّا الله ولا ما قد رزق إلّا بکلمة محمّد رسول الله ولا یمیت إلّا بکلمة أنّ علیّا وإثني عشر أنوار مقدّسة هم حجج الله ولا فیما یحییکم إلّا بالأرکان الأربعة ولو أنّ المظاهر قد ظهرت في مطالع متقدّسة ولکن إنّ الظّاهر في تلك المرایا هو واحد وهو أنا لو یومئذ لمن یشاهد کلّ تسعة وعشر من أرکان التّوحید والنّبوّة والولایة والشّیعة فانظر إلیّ فإنّها قد بدئت منّي ورجعت إلیّ لا یری فيّ في مقام الفؤاد إلّا الله وحده فإنّه ظهور الرّبوبیّة من الله ربّي وخالقي ولا في مقام روحي أي عقل البسیط الجوهري والعناصر العفیف الإلهي إلّا محمّد رسول الله هنالك

فاعلم بأنّني أنا آدم الأوّل وأنا الّذي قد نزّلت علیه الکتب وأنا الّذي قد نسخت شریعته فلذلك فأنزل من آدم الأوّل إلی آخر الأنبیاء محمّد هنالك فاعلم أنا الّذي قد ظهرتُ من قبل وشرعتُ لك الدّین وکلّ یومئذ

[21] القرآن الکریم، سورة المُدَّثِر (74)، الآیة 30

بأحكامي يعملون ولكن لا يعرفون ثمّ أشهد في مقام نفسي مظاهر الثّلٰثة والعشر كلّهنّ فإنّهم لا يتعلّقون إلّا بذلك العرش يوحّدون الله ربّهم وهم له عابدون ولا في مقام جسدي الّذي هو مقام الرّبّ لإثبات مراتب الثّلٰثة الماء والهواء والنّار في قوس الصّعود وفي قوس النّزول النّار والهواء والماء أنا البيت وأركانه[22] ولمّا لم ير فيه إلّا ظهور الحقيقة الأوّليّة لا أحبّ أن اذكر أركانه من أحمد وكاظم[23] ونفسي أو نفسك لأنّ تلك المراتب قد عيّنت في مقام الغيريّة ولو أنّ في مقام الطّلعة الصّرفة هو الأوّل والآخر والظّاهر والباطن [ولا] يصعب عليك السّرّ فإنّ الّذي هو في السّماء إلٰه وهو في الأرض إلٰه وإنّ الّذي هو في الأوّل أوّل هو الّذي في الآخر آخر وإنّ الّذي هو في الظّاهر ظاهر هو في الباطن باطن هل يرى غيره لأعرّفك به هو الّذي أقرب بك من نفسك إليك وألطف من نفسك إليك وأرحم بك وكلّ عبادة لك بنفسك وأنفسهم بأنفسهم سبحانه لو كان فيهما الهة إلّا الله لفسدتا ولفطرتا بل هو الواحد الأحد الفرد الصّمد الّذي لم يكن له عدل ولا شبه ولا مثل ولا كفو ولا قرين لا نعبد إلّا إيّاه ولا نسجد سواه ولا نقنت دونه ولا نحبّ إلّا إيّاه ولا نرجو إلّا فضله وإحسانه هو الّذي خلق كلّ شيء بأمره ورزق كلّ شيء بمنّه ويميت كلّ شيء بجبّاريّته ويحيي كلّ شيء بما يظهر في أسماء الّتي قد نزّل الله عزّ وجلّ في حشر اسم الرّحيم هو الله الخالق البارئي المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له من في السّمٰوات ومن في الأرض وهو العزيز الحكيم ولا يصعب عليك

---

[22] "قل إنّي أنا البيت الحرام"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (41). "الحمد لله الّذي قد نزّل الكتاب بالحقّ على عبده وقد قدّر الله ملائكة السّمٰوات والأرض حملة ليطوفوا حول الباب فإنّا قد جعلنا البيت الحرام في قلبه بالحقّ وكونوا لله العليّ على الحقّ القويّ بالحقّ حميدا"، قيوم الاسماء، سورة هو (45). "قل إنّ مسجد الحرام مسجد الّذي نزل فيه الكتاب فلتسبّحن الله ولتقدّسنّه فإنّ ذلك مقعد الأعلى عند الله في الرّضوان يوم الّذي يدخل الله الأراضي في الجنّة فلترفعن ذلك البيت على ما أنتم عليه لمقتدرون... قل إنّ مسجد الحرام ينسب إلى النّقطة، فيه الكعبة كلّ في حوله ليطوفون، ولكلّ حرف مسجد... قل إنّ مسجد الحرام مسجد الّذي نزل فيه الكتاب"، كتاب الجزاء، "أن ترفعن المسجد، مقعد ما ولدتُ عليه على ما أنتم عليه لمقتدرون"، البيان العربي، 1 : 5. "وإنّ مسجد الحرام ما يولد من يظهره الله عليه ذلك ما ولدت عليه"، البيان العربي، 17 : 4. أيضا راجع البيان الفارسي، 1 : 5، "وإنّ مثل هذه النّسبة كمثل قولك "بيت الله"، فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى اللهِ تَشْرِيْفًا لَهُ وَتَعْظِيْمًا مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ"، تفسير لا تدع مع الله إلها آخر، "وإنّ ذات عليّ [عليه السّلام] مخلوق قد نسبه الله إلى نفسه تشريفًا له مثل الكعبة يقال: بيت الله"، تفسير الحديث: ذات علي ممسوس بذات الله، "وإنّ نسبة المشيّة إليه فهي بمثل نسبة البيت إلى الله وهي نسبة تشريف إلى الإبداع لا إلى الذّات إذ إنّه مقدّسة عن ذكر الإشارات والنّسب والدّلالات والعلامات والمقامات والتّجلّيات والنّفحات إليه وإنّه كما هو عليه لن يعرفه إلّا هو"، الرسالة الذهبية، "وإنّ مجمل الذّكر أنّا النّقطة الّتي بها ذوّت من ذوّت...وقسم بحق امروز منم بيت الله"، التوقيع الرابع الى محمد شاه من ماه كو

[23] إشارة الى الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي

الإستدلال فإنّي قد أثبت في مقام اسم المصوّر ظهور ذلك الرّكن فإنّ مثل ذلك البيان كمثل القرآن فيه كلّ شيء فاقرء دعائه ليرفع عن عينك بالحجب عن غيرك

- فإنّي لو أقول أنا الأوّل في الظّاهر عن ركن الأوّل لقد كنت صادقًا حيث قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾[24]
- وإن أقول إنّني أنا حامل ركن الثّاني أيّ اسم الثّاني فقد صَدَقْتُ فوالّذي خلقني وخلقك إنّ سمعي بعينه سمع [من] قد بعثه الله من قبل وَنَزَّلَ عليه القرآن وما هو إلّا أنا وما أنا إلّا هو وإنّ بَصَرِي بعينه ذلك البصر وكذلك [فاجري] القاعدة في دمّي وشَعري ومخّي وعظامي وعروقي فلا تستعظم ذلك فإنّ الأمر لأعظم وأعظم لأنّ ذلك الهيكل عند مظهر الأوّل خلقه الّذي قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[25]
- وإنّني أنا الظّاهر في ركن الثّالث بعينه كلّهم
- ثمّ في الرّابع مثل ما عرّفتك في الثّالث والثّاني

فإنّ كلّ ذلك شرف لتلك المظاهر حيث ينسبهم الله إلى نفسه لما أنتم تستعظمون وإلّا سبحان الله عن ذلك ما دونه عباد له في قبضته يسبّحون بحمده وهم له ساجدون وإنّني أنا أوّل العابدين لله ربّ العالمين وإنّني أنا أوّل السّاجدين لله ربّ العالمين وإنّني أنا أوّل القانتين لله ربّ العالمين وإنّني أنا أوّل الخاشعين لله ربّ العالمين وإنّني أنا أوّل الخاضعين لله ربّ العالمين وإنّني أنا أوّل الرّاجين لله ربّ العالمين من فضل الله ربّ العالمين وإنّني أنا أوّل المعتصمين بحبل الله ذلك ربّي وربّ السّمٰوات والأرض وما بينهما ما انتصرت إلّا به وما أرى ما دونه إلّا لم يك شيء عنده هو القاهر القادر والظّاهر القائم والباطن العالم الّذي وسع كلّ شيء رحمته وعلمه ولا يعجزه من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض وإنّه كان على كلّ شيء قديرًا

---

[24] القرآن الكريم، سورة الجاثية (45)، الآية 6

[25] القرآن الكريم، سورة الفاتحة (1)، الآية 5

هذا تفسير كلمة النّور في ذلك المقام بل إنّ الله ربّك أجلّ وأعظم من أن يتّصف بالنّور لأنّه هو منوّر النّور ومقدّر النّور ومبدع النّور ومصوّر النّور ولا يوصف بالظّهور وإنّ بنوره قد قامت السّمٰوات والأرض وما بينهما بلا عمد وهو أمره النّافذ وسلطانه الدّائم وملكه الفاخر به كلّ يهتدون ولله الحمد من قبل ومن بعد إنّا كلّ له عابدون

[2 – الركن الثاني: ركن النبوة]

وإن أردت أن [تستعرف] معنى هذه الآية في مقام [الرّكن] الثاني فَسِّرْكَمَا فَسَّرَ الإمام [عليه السّلام]: "إنّه هادي السّمٰوات والأرض"[26] حِيْنَ سُئِلَ عَن مَعْنَى هَذِهِ الآيَة

وانظر في عدد اسم "الهادي" فإنّه متعلّق بركن "الحمد لله" وإنّ لله مرآت لم ير فيه إلّا الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء وإنّما الألف هو [لاظهار] الإظهار إثبات ذكر القاف لتلك الحقيقة الأوّليّة في هذه الهيكل البشريّة لأنّ هنالك ظهر: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾[27] وإنّما الألف حين القيام واحد وحين الظّهور هو الواو ولذا قد سطر في كتب الأعجميين هذه العبارة:

"الف همزه را به جای الف بشناسم

اگر نشناسم صد [تا] چوب عنابی بخورم تا بشناسم"[28]

---

[26] "قل انما الزجاجة مظاهر التي خلقت لما يضيء المصباح فيها واحد بعد واحد و انما يشرق و يضيء مصباح واحد ان انتم تعلمون قل انه شجرة الاولى تنبت بالدهن و تنزل من عندها الايات رحمة من كتاب الله ذلک مصباح الهدى للذين هم به يهتدون"، British Library, OR.5629, pp. 143-144. "ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل: "الله نور السماوات والأرض" يقول: أنا هادي السماوات والأرض مثل العلم الذي أعطيته وهو نور [ي] الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد (صلى الله عليه وآله) والمصباح النور الذي فيه العلم"، الكافي (روضة)، المجلد 8، الكليني، الحديث 574

[27] القرآن الكريم، سورة ق (50)، الآية 1

[28] المستوفي، الصفحة 218

لأنّ قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾[29] لم يكن إلّا ظهورك وأصحابك إلّا على النّار وَانْظُرْ في عدد تلك الكلمة أي جائها فهو بعينه عدد أصحابكم حين يرد لكم نودي: ﴿أَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا مُوْسَى إِنَّهُ أَنَا اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ﴾[30] [فلتذكر] فليذكر الله ربّك بهذين الإسمين [فإنّه] لينصرنّك والّذين هم في ظلّك بنصرة عزيز

[3 – الركن الثالث: ركن الولاية]

وإنّ في مقام الثّالث، أي ركن الولاية، الله خالق كلّ شيء

- وإنّ نور الثّاني[31] في الآية هو عَلِيٌّ [عليه السّلام]
- وإنّما المشكوٰة[32] هي فاطمةُ
- وإنّما ﴿المِصْبَاحُ﴾ بعد المصباح[33] من [الأبناء]، أي الحسن والحسين [عليهما السّلام] في تلك المشكوٰة
- إنّما الزّجاجة[34] عليّ [عليه السّلام]
- ثمّ ﴿الزُّجَاجَةُ﴾[35] محمّد [عليه السّلام]
- وإنّ ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[36] هو جعفر [عليه السّلام]
- وإنّما الشّجر[37] هو موسى

---

[29] القرآن الكريم، سورة النمل (27)، الآية 8

[30] القرآن الكريم، سورة النمل (27)، الآية 8 – 9

[31] قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾

[32] قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾

[33] قوله تعالى: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ﴾

[34] قوله تعالى: ﴿فِي زُجَاجَةٍ﴾، الامام الرابع عليّ بن الحسين

[35] قوله تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ﴾، الامام الخامس محمد بن عليّ بن الحسين

[36] قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوكَبٌ دُرِّيٌّ﴾، الامام السادس، جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين

[37] قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾، الامام السابع

- وإنّما النّار[38] هو عَلِيٌّ ابن موسى
- وإنّما النّور[39] هو محمّد ابن عَلِيّ
- وإنّما النّور الثّاني[40] هو عَلِيٌّ ابن محمّد
- وإنّ قول الله: ﴿يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ هو الحَسَنُ [عليه السّلام]
- وإنّما البيوت[41] هو الحُجَّةُ [عليه السّلام] فيها ﴿يُسَبِّحُ﴾ ﴿بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِم تِجَارَةٌ وَلَا بَيعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾[42] وهم أركان البيت لا دونهم أو من يحشر في ظلّهم ولمن يحشر في ظلّهم فيجري الحكم من فضل الله ورحمته فيهم ذلك حكم في [الرّكن] الثّالث

إنّما المعاني بيد الله يفسّر كيف يشاء بما يشاء قوله الحقّ وإنّ به كلّ يخلقون لأنّ الله لو لم يقل لمحمّد [صلّى الله عليه وآله] أنت رسولي فلم يخلق النّبوّة فيه [صلّى الله عليه وآله] فبقول الله خلق النّبوّة فيه وكذلك أنت تعرف كلّ الأحكام من الجزئيّات والكلّيّات من البدايات إلى اللّانهايّات فطوبى لمن انتصر دين الله واشتاق إلى لقاء الجنّة في الحيوٰة الأخرى لهي الحيوان خير للمتّقين فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين وما لا أنتم يومئذ يعلمون ما خلقني الله ولا أحدًا ممّن يؤمن بالله وآياته إلّا الدّار الآخرة وإنّما الحيوٰة الدّنيا ليفنى وإنّ ما عند الله ربّك هو ليبقى

فإذا شهدت ذلك فاعلم من أوّل ظهور [الرّكن] الثّالث إلى آخر قيام القائم في الظّهور لم يكن إلّا موت عالم الأكبر وإنّ من أوّل ظهور أحمد – صلوات الله عليه – كان أوّل حيوٰة عالم الأكبر وأهله لأنّ الحيوٰة هي بعد الموت فلمّا كملت الحيوٰة في حقايق الأنفس والآفاق فإذا ظهرت شجرة الأولى وبدء خلق الآخر فإذا

---

[38] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾، الامام الثامن

[39] قوله تعالى: ﴿نُورٌ﴾، الامام التاسع

[40] قوله تعالى: ﴿عَلَى نُورٍ﴾، الامام العاشر

[41] قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾، الامام الحجة، الغائب

[42] القرآن الكريم، سورة النور (24)، الآية 37

رجع الأمر إلى نقطة الأوّل هذا معنى قول النّبيّ [صلّى الله عليه وآله]: "سيرجع الإسلام غريبًا كما بدا"[43] وهو ذلك الأمر لا غيره فإنّ ظهور القائم – عليه السّلام – هو ظهور محمّد [صلّى الله عليه وآله] ولذا أشار الصّادق [عليه السّلام] في دعاء النّدبة: "أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ إلى آخِرِهَا"[44] لأنّ الله نزّل عليه ما نزّل على رسوله [صلّى الله عليه وآله] من الآيات المحكمات الّتي بها يثبت الدّين القيّم عنده في ذكر فإنّ يوم الدّين قد قضي وإنّك أنت في خلق جديد قل رضيت بالله ربًّا وبالبيان كتابًا وبما قد أحلّ الله حلالاً وبما قد شرّع الله دينًا وإسلامًا وبما قد نزّل الله برهانًا ثمّ بمحمّد [عليه السّلام] نبيّا ثمّ بعليّ [عليه السّلام] إمامًا ثمّ بفاطمة ورقة مطهّرة من شجرة الأوّليّة طابت وطهرت ثمّ بالحسن [عليه السّلام] والحسين [عليه السّلام] والأئمّة من بعد الحسين [عليه السّلام] أئمّة

اللّهمّ ما خلقت خلقًا خيرًا منهم فأظهر اللّهمّ الحقّ بِالقَائِمِ منهم وأظهر اللّهمّ ؟؟؟ بالقائم منهم واملأ الأرض قسطًا وعدلاً فإنّ المقادير [كلّها] بيدك وإنّك أنت ربّ الآخرة والأولى هذا أوّل الإسلام سلّم الله بكلّك حتّى أشرق عليك منّا قد أراد الله لخلقه فإنّه هو أحكم وأرحم وألطف وأكرم من العباد بأنفسهم ولكنّ النّاس هم لا يشكرون

---

[43] "بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء"، الانتصار، المجلد 1، العاملي، الصفحة 103

[44] "رواه السيد ابن طاوس وغيره عن محمد بن علي بن أبي قرة قال: نقلت عن كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه دعآء الندبة وذكر أنه الدعآء لصاحب الزمان (عليه السلام) ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة يعني الفطر والأضحى والغدير والجمعة وفي زاد المعاد أنه مروي بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) وهو: الحمد لله الذي لا إله إلا هو وله الحمد رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليما اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم...صالح بعد صالح وصادق بعد صادق أين السبيل بعد السبيل أين الخيرة بعد الخيرة أين الشموس الطالعة أين الأقمار المنيرة أين الأنجم الزاهرة أين أعلام الدين وقواعد العلم أين بقية الله التي لا تخلو من العترة الطاهرة...أين المدخر لتجديد الفرائض والسنن أين المتخير لإعادة الملة والشريعة أين المؤمل لإحياء الكتاب...وانظر إلينا نظرة رحيمة نستكمل بها الكرامة عندك ثم لا تصرفها عنا بجودك واسقنا من حوض جده صلى الله عليه وآله وسلم بكأسه وبيده ريا رويا هنيئا سائغا لا ضمأ بعده أبدا يا أرحم الراحمين"، مفتاح الجنات في الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات، السيد محسن الأمين الحسيني العاملي – منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة 2000م، الباب الثامن عشر، في أعمال شوال في سبب تسميته شوال وأعمال ليلة القدر، الصفحة 235

[4 – الركن الرابع: ركن الشيعة]

وإن أردت تفسير الآية في الرّكن الرّابع ترى ذلك الأمر وتفسّر كيف [تشاء] فإنّك أنت محدّث عندنا ذلك من فضل الله ورحمته إنّ فضله عليك عظيما

[أخت آية النور في القرآن]

واعلم بأنّ الله قد نزّل في القرآن شبه هذه الآية [المقدّسة] وهي أخت لها لا يفارقها وهي آية المُلْك: ﴿قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنْ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[45] وإنّ كلّ آية إشارة بظهور من ظهورات التّسعة قبل العشرة[46] فلا تغفل عن قرائة هذين الآيتين ولو كان بعد صلوٰة مرتبة واحدة وَأَمُرْ أصحاب الّذين هم في ظلّ شجرة الولاية وينتصرون دين الحقّ بما هم يملكون بتلاوة هذين الآيتين فإنّ فيها أسرار عجيبة [ذهلت] العقول عن عرفانها وفيها أنوار مخزونة قد عجزت الأفكار عن بيانها لأودعنّ هذين الآيتين إلى الله ومن أراد وكفى بالله وليًّا وكفى بالله حفيظًا

---

[45] القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 26 – 27

[46] (1) ﴿قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾... ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾

(2) ﴿وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾... ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾

(3) ﴿وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ﴾... ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾

(4) ﴿وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾... ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾

(5) ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾... ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ﴾

(6) ﴿وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾... ﴿لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾

(7) ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ الْمَيِّتِ﴾... ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾

(8) ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنْ الْحَيِّ﴾... ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾

(9) ﴿وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾... ﴿يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

[خلق بديع جديد: القيامة قد قامت وقضت وحشرت كل شيء]

واعلم أنّ الله هو الحقّ وما دونه خلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما، وأنّ الله هو رَبٌّ، وأنّ ما في مُلكِهِ أسمائه وصفاته وأمثاله، من أَحَبَّ الله أو يرضى عنه فذلك بلغ إلى حظّ وجوده واتّصل على منبع ظهوره ومن لم يدرك ذلك فهو محتجبٌ في القبر إلى يوم أن يبعثه الله ولا يرى النّاس أحياء فإنّما الحيّ من يشاهد أنّ القيامة قد قامت وقضت وحشرت كلّ شيء وأنّ الله قد أدخل الجنّة أهلها وما في ظلّها فيها واليوم كلّ في خلق بديع ومقادير بديعة طوبى لمن ينصر الله ذلك دين الحقّ فإنّ لله الآخرة والأولى وإنّ إليه الرّجعى والمنتهى فليقرؤا في كلّ ليلة جمعة ويومها بعد كلّ صلوٰة مفروضة ستّمائة مرّة "الله أظهر" لينصرك الله وليظهرنّك إنّه كان على كلّ شيء قديرًا

[مقام الشهداء]

إنّ الّذين هم صعدوا إلى الله فأولئك هم في الرّضوان هم خالدون يأتيهم رزقهم من عند ربّهم ولهم فيها ما يشتهون، لهم فيها عرش عظيم هم عليه يعرشون، لهم فيها كرسيّ منيع هم عليه يستوون، لهم فيها من الحرير والإستبرق ما هم يحبّون أن [يلبسون]، لهم فيها أزواج مطهّرة كأنّهنّ قطع ياقوت يخدمهم غلمان كأنّهم لؤلؤ مكنون، لهم فيها من كلّ شراب ما هم يريدون يجري من بين أيديهم أنهار لا يحيط أحد بعلمها عنها هم يشربون ليسبّحون الله ثمّ ليحمدون يوحّدون الله ثمّ ليكبّرون يعظّمون الله ثمّ ليقدّسون ذلك من فضل الله ورحمته كذلك يجزي الله عباده المخلصون فاستعن بالله عن دونه واستنصر به واستظهر به واستملك به ما يريد فإنّ الله ليكفينّك ومن يتوكّل عليه وإنّه كان ذا نصر عزيزًا قل أن سبقت رحمته كلّ شيء وإنّه كان ذا لطف بديعا فلتثبّتنّ الحقّ ولتتوكّلنّ على الله ولا ينتصرن إلّا بالله الّذي خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم ويبعثكم ليوم لا ريب فيه فإنّكم أنتم إليه ليقلبون

[مقام الناصرون والمتوكلون والمعتصمون]

إنّ الّذين انتصروا بالله فأولئك هم المنصورون، وإنّ الّذينهم يتوكّلون على الله فأولئك هم الغالبون، وإنّ الّذينهم يعتصمون بحبل الله فأولئك هم جند الله وأولئك هم الظّاهرون، إنّ الّذينهم ينصرون الله من أهل تلك الأرض فأولئك هم المقرّبون فسوف يجزيهم الله في الحيوٰة الدّنيا بما تقرّ به أعينهم قل ذلك من فضل الله ورحمته إن أنتم تعملون لا تبطلوا أموالكم بأنّكم أنتم تصرفون فيما لا ينفعكم وهو يبعدكم عن الحقّ إن أنتم تعلمون فلينصرن الله الّذي خلقكم وليزيدون عليكم آلائه وإنّه غنيّ عمّا أنتم تملكون إنّ الّذينهم يومئذ يتفكّرون في خلق أنفسهم وهم يريدون الله فأولئك هم لا ينقصون عمّا ملّكهم الله ربّهم ذلك من فضل الله عليهم لعلّكم تتفكّرون فليقومنّ بأمر الله ولينصرنّ الله ولا تخافنّ من أحد إلّا الله فإنّه لينصرنّ الّذين هم يتوكّلون على الله ربّهم وهم بأمره يعملون

[الخاتمة]

سبحانك اللّهمّ فاشهد عَلَيَّ ما أردتُ إلّا إيّاك وإنّك أنت حسبي عليك توكّلت وإنّ عليك فليتوكّلنّ عبادك المتوكّلون، فانصر اللّهمّ الّذينهم ينصرون دين الحقّ وأغلبهم على الأرض بما يبدع في كلّ حين بأمر بديع، سبحانك اللّهمّ فاشهد فإنّي بَلَّغْتُ من عندك ما حمّلت من كتاب عظيم أن لا ينقصوا ممّا آتاكم الله من فضله ورحمته من شيء ولينصرن الله وليملكنّ ما أنتم تحبّون، سبحانك اللّهمّ إنك أنت وليّ الّذينهم آمنوا والّذينهم على ربّهم يتوكّلون، سبحانك اللّهمّ إنّك أنت فاطر السّمٰوات والأرض وما بينهما ربّ العالمين [تحكمُ] بين عبادك في ما هم يومئذ يعملون، فانصر اللّهمّ الّذينهم يسبّحونك باللّيل والنّهار وهم بأمرك يوقنون، سبحانك اللّهمّ إنّا كلّ عباد لك لنسئلنّك من فضلك أن تنصرنا نصرًا عزيزًا وأن يطهّرنّ الّذينهم يتوكّلون عليك على الأرض وما عليها يذكرونك وهم لا يعلمون، سبحانك اللّهمّ طهّر الأرض ومن عليها ألا يكن أحد إلّا وأن يتّبع دين الحقّ من عندك وكان من السّاجدين وإنّ الملك لله يقدّر لمن يشاء من عباده وإنّه لوليّ حميد سبحانك اللّهمّ هب لنا ما قد قدّرت لنا من عندك فإنّك أنت ربّ العالمين، سبحانك اللّهمّ إنّا كلّ من فضلك سائلون وإنّا كلّ إليك منقلبون فأنزل اللّهمّ رحمتك على الّذينهم يرفعون كلمة الدّين

وهم في سبيلك باللّيل والنّهار ليعملون ما يريدون إلّا إيّاك وهم بأمرك ينتصرون، سبحانك اللّهمّ إنّك أنت وليّ الّذينهم هم آمنوا والّذينهم يتّقون فأنزل عليهم من خزائن رحمتك ما يغنيهم بفضلك وليثبّت أقدامهم على صراط حقّ عظيم إنّك [تقدّر] خلق كلّ شيء على قدر حفيظ، سبحانك اللّهمّ إليك ليكفينّ أنفسنا وما ملكنا وأنت أنت ربّنا عليك توكّلنا وإنّك أنت خير النّاصرين

فاصنع اللّهمّ باللّذينهم يفوّضون أمورهم إليك ما هو خير لهم في الآخرة والأولى إنّك أنت وليّ المؤمنين، وإنّ الّذينهم يكتبون ذلك الكتاب ليسلّمنّ عليك وعلى أصحاب الرّضوان فإنّكم أنتم فائزون، طوبى لكم وما قد قدّر الله في أمّ الكتاب للّذين هم يريدون الله ودين الحقّ من حشر حسن، يَوْمٍ عَظِيمٍ، يومئذٍ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ، وَقُلْ فِي كُلِّ حِينٍ وَقَبْل حِينٍ وَبَعْد حِينٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَسَيَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ، وَاصْبِرْ فَإِنَّ العَاقِبَةُ لِلمُتَّقِين، وَقُلْ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَإِنَّمَا السَّلَام مِن عِنْدِهِ عَلَى عِبَادِهِ المُؤْمِنِين، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة